

الصحة والمرض في مرويات أهل البيت عليه السلام - دراسة تاريخية

الأستاذ الدكتور

جابر رزاق الكريطي

Jabber.aljekhairi@uokufa.edu.iq

الباحثة

سميرة سعدون رسن الكرعاوي

Yahussen2018@gmail.com

جامعة الكوفة - كلية الآداب

Health and Disease in the Narrations of Ahlul-Bait^(P.U.Th) A Historical Study

Prof. Dr.

Jabir Rezaq Al-Graity

Researcher

Sameerah Sa'doon Resen Al-Gara'wy

University of Kufa - Faculty of Arts

الملخص:-

This study includes an introduction, tow topics and a conclusion.

The first topic is entitled (Health in the Narrations of Ahlul-Bait (P.U.Th)), it deals with the concept and advantages of health in Islam, the important health aspects which they had focused and how to thank this grace.

In the second topic which is entitled (Disease in the Narrations of Ahlul-Bait (P.U.Th)), the researcher defines the concept of disease, the lesson of disease, the most important reasons and the most important types.

The conclusions exhibits the most important results such as:- the interests of Ahlul-Bait (P.U.Th) in Man's health by presenting the ways to get full heath and avoiding disease causes where modern studies proved that they are identical with what Ahlul-Bait (P.U.Th) had referred to. The study also indicates that health is connected with the religious aspects represented by worship and other religious obligations that been keen on doing these obligations making Man keen on keeping his heath and thanking His Almighty God for this grace.

Keywords: Ahlul-Bait, Health, Disease, Narrations, medical, Historical

نظراً لأهمية الصحة وإرتباطها بحياة الإنسان، فقد كان لأهل البيت ﷺ إهتماماً خاصاً بهذا الجانب الحيوي، وأكدوا على ضرورة المحافظة عليها وارشدوا الناس الى مصادر حفظها؛ لذا فقد سعينا لنؤرخ جهود ائمة اهل البيت في الحث للحفاظ على صحة الإنسان وتجنب وقوعه في حبالل المرض حتى يكون معافى وسليم ويضطلع بدوره على احسن ما يرام في بناء مجتمع سليم وحضارة متقدمة. ونحاول في هذه الدراسة معرف مفهوم الصحة في المنظور الاسلامي، وماهي الجوانب التي ركز عليها أهل البيت ﷺ ومدى إرتباطها مع الواجبات الإسلامية؟ وما هو المرض؟ وماهي أسبابه؟ وانواعه؟ التي وردت في مرويات أهل البيت ﷺ الطبية، ومدى موافقتها مع ما تم طرحه في الطب الحديث؟

الكلمات المفتاحية: أهل البيت، المرض، الصحة، طبية، مرويات تاريخية.

المقدمة

نظراً لأهمية الصحة وإرتباطها بحياة الإنسان، فقد كان لأهل البيت ﷺ إهتماماً خاصاً بهذا الجانب الحيوي، وأكدوا على ضرورة المحافظة عليها وارشدوا الناس الى مصادر حفظها؛ لذا فقد سعينا لنؤرخ جهود ائمة اهل البيت في الحث للحفاظ على صحة الإنسان وتجنب وقوعه في حبالل المرض حتى يكون معافى وسليم ويضطلع بدوره على احسن ما يرام في بناء مجتمع سليم وحضارة متقدمة.

ونحاول في هذه الدراسة معرفة مفهوم الصحة والعافية في المنظور الإسلامي، وما هي الجوانب الصحية التي ركز عليها أهل البيت ﷺ ومدى إرتباطها مع الواجبات الإسلامية؟ وما هو المرض؟ وماهي أسبابه؟ وأنواعه؟ التي وردت في مرويّات أهل البيت ﷺ الطبية، ومدى موافقتها مع ما تم طرحه في الطب الحديث؟

وتكونت الدراسة التي حملت عنوان ((الصحة والمرض في مرويّات أهل البيت ﷺ)) من مقدمة ومبحثين، ففي المبحث الأول تم توضيح معنى الصحة والعافية في الإسلام وفضلهما، وأهم الجوانب الصحية التي تحققهما، وقد تقدم الحديث عن الصحة لكون الإنسان في أحواله الطبيعية يتمتع بالصحة، اما إذا حدث إختلال في تلك الأحوال، أو في احد اعضاء جسمه يحدث المرض، الذي تم التطرق إليه في المبحث الثاني، فقد تم تعريفه، والحكمة منه، وأهم اسباب حدوثه، وبعد ذلك بيان أنواع الأمراض، وبعد ذلك وردت الخاتمة التي تستعرض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، ثم جاءت بعدها قائمة المصادر والمراجع التي اغنت البحث بالمادة الحديثية والعلمية الخاصة بها، ثم مستخلص الرسالة بلغة الإنجليزية.

استندت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع التي كانت أساساً لقيامها نذكر منها:

١- القرآن الكريم .

٢- مصادر الحديث الإسلامية.

٣- كتب الطب الإسلامي.

٤- المعاجم، وكتب اللغة التي عرفت الغامض من المفردات التي ترد في متن الرسالة.

٥- كتب المراجع الحديثة التي تعنى بصحة الإنسان، وكتب الإعجاز العلمي.

المبحث الأول

الصحة والعافية في مرويات أهل البيت

أولاً: مفهوم الصحة والعافية في الإسلام.

الصحة والعافية مفهومان يكمل أحدهما الآخر، فالصحة تعني: خلو الجسم من الأمراض^(١) سواء كانت امراضاً عضوية ام نفسية، فعندما يكون الجسم خالياً من تلك الأمراض تكون افعال الإنسان سليمة، وهنا يكون قد بلغ العافية: وهي تمام الصحة^(٢)، كما إن العافية يبلغها الإنسان في الدنيا والآخرة، فعافية الدنيا تمثل الصحة، وعافية الآخرة تمثل النجاة من العقاب في الآخرة^(٣)، فقد روي أن النبي محمد ﷺ دخل على مريض فقال له: "ما شأنك؟ قال: صَلَّيْتُ بِنَا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأْتُ الْقَارِعَةَ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، فَصِرْتُ كَمَا تَرَى، فقال ﷺ: بِئْسَ مَا قُلْتَ الا قلت: ﴿مَرْبَا أَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَدْ عَذَابُ النَّارِ﴾^(٤)، وقد دعى له حتى أفاق، وقوله ﷺ: الحسنه في الدنيا الصحة والعافية، وفي الآخرة المغفرة والرحمة"^(٥)، وكان هذا أكثر دعائه ﷺ^(٦).

ولما كانت الصحة والعافية هي السبب في وصول الإنسان الى نعيم الدنيا والآخرة، فقد وجه القرآن الكريم الى كيفية الوصول الى ذلك النعيم بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ نَفْسُكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾^(٧)، إذ جاء تفسير هذه الآية على لسان الإمام موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بقوله: "أَيُّ لَا تَنْسَى صِحَّتَكَ، وعافيتك، وفراغك، وشبابك، ونشاطك، وغناك أن تطلب به الآخرة"^(٨)، وهذا توجيه واضح على وجوب صيانة الإنسان لبدنه، والحفاظ على صحته؛ ليتمكن من أداء فروضه، وواجباته الدينية من: صلاة، وصوم، وحج، وجهاد وغيرها على اكمل وجه، والتي يطلب بها ثواب الآخرة بعكس المريض الذي لا يستطيع أداء تلك الفروض وإن أداها فتكون بصعوبة ومشقة، وربما لا يستطيع القيام بها بصورتها الصحيحة^(٩)، وبهذا يكون الإسلام قد ربط بين

صحة الفرد والدين، إذ يقول الإمام علي عليه السلام: "زكاة الصحة السعي في طاعة الله" (١٠)، وقد تنبه لهذا الأمر الدكتور داريلانو كبير المختصين بتاريخ الطب في فرنسا حينما ذكر أن الفروض والواجبات الدينية التي يؤديها الفرد المسلم تتصل بصحته، وتحقق غايات دينية وصحية في الوقت نفسه (١١).

ثانياً: فضل الصحة والعافية في مرويات أهل البيت عليه السلام:

أكدت مرويات أهل البيت عليه السلام على أهمية الصحة في الإسلام، وارشدوا الى مصادر حفظها من: دعاء، ودواء، وطرق الوقاية من الامراض، واتباع الآداب، والتعاليم الإسلامية في طرق: الاكل، والشرب، واختيار المسكن وغيرها من الامور (١٢) التي تساعد الفرد ليتمكن من القيام بواجباته الدينية والدنيوية، والتمتع بحياة كريمة وسليمة، وكان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "نعمتان مغبون" (١٣) فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ (١٤) تأكيداً على انه ينبغي للمؤمن أن لا يفرط بين صحته وفراغه، فإذا اجتمعاً معاً وجب عليه استغلال تلك الفرصة، والعمل على طاعة الله سبحانه وتعالى وشكره، وامثال اوامره، واجتناب نواهيه وهو بذلك يكون من الفائزين اما إذا غلب عليه الكسل، وفرط في واجباته فانه يكون من الخاسرين، فيكون من الغبن ان يضيع ذلك الأجر قبل موته، ولأن الصحة والفراغ في زوال فلا يبقى له الا عمله الصالح (١٥)، وأن الإنسان الذي تجتمع عنده الصحة والعافية، والسلامة في اهله ورزقه يكون قد ملك الدنيا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه" (١٦) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا" (١٧)، كذلك جاء قول امير المؤمنين علي عليه السلام: "الصحة بضاعة والتواني إضاعة" (١٨) بمعنى اعتبار الصحة هي بضاعة الإنسان في عمره، فيجب عليه الاستفادة منها والقيام بالأعمال الصالحة والمفيدة، وإن التهاون في العناية بها يعني ضياع ملكه اي: ضياع عمره فضلاً عن ضياع صحته (١٩).

ثالثاً: جوانب الصحة العامة في مرويات أهل البيت عليه السلام:

كانت تعاليم الإسلام قد دعت الإنسان للمحافظة على صحته، والعمل بتلك التعاليم ليتمكن من العيش في سعادة، وهناء في الدنيا والآخرة (٢٠)، وشملت مروياتهم الطبية (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين) (٢١) جوانب الصحة العامة للفرد وهي: سلامة النواحي العقلية، والبدنية، والنفسية، فصحة الفرد تكون في صورتها المثالية إذا اشتملت

على تلك النواحي^(٢٢).

فأولى الإسلام أهمية كبيرة للجانب العقلي للفرد، وأهميته في جسم الإنسان لقوله ﷺ: "قوامُ^(٢٣) المرءِ عقله، ولا دين لمن لا عقل له"^(٢٤)؛ فلما كانت التكليف والامور السماوية لم تختص الا بالشخص السليم العاقل إذ لم يكن العقل السليم الا في الجسم السليم^(٢٥)، فقد أصبح تطبيق العبادات، والواجبات الدينية والدنيوية تتوقف على سلامة العقل لذا وجب على الفرد الحرص على سلامة جسده لأنها تؤثر على سلامة عقله، وايضاً قول الإمام علي عليه السلام: "من كمل عقله حسن عمله"^(٢٦) يؤكد أنه حينما يكون الجسم معافاً، وسليماً خالياً من الأمراض، والضعف يكون سلوك الفرد وتصرفاته سليمة، وبالتالي يتمكن من القيام بالفروض والواجبات الدينية بشكل سليم طبقاً لقوله ﷺ: "سيد الأعمال في الدارين العقل، ولكل شيء دعامه"^(٢٧)، ودعامه المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربه"^(٢٨).

كما وجه النبي محمد ﷺ إلى ضرورة إعداد الفرد نفسه للقوة، وعدم الاتكال على الغير عندما شجع على تنمية القوة البدنية للمؤمن بقوله: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير..."^(٢٩)، إذ يشير الحديث الشريف الى تفضيل المؤمن القوي على المؤمن الضعيف؛ لأنه يمتلك القوة، والقدرة على خوض فروض الجهاد، وأكثر صبراً على الأذى واحتمال المشاق الذي يتطلبه الجهاد تبعاً لقوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^(٣٠) فضلاً عن قدرته على ممارسة سائر العبادات بنشاط أكثر وصحة من الضعيف على الرغم من اشتراكهما بالإيمان^(٣١)، وقوله تعالى على لسان ابنة النبي شعيب عليه السلام: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾^(٣٢) ما هو الا إعلاء لشأن ومكانة الصحة، والقوة عند الإنسان^(٣٣)، كما تبين إن أهم صفة يجب ان يتصف بها من يستعان به في بعض الاعمال هي: القوة، والاخلاص، والأمانة^(٣٤)؛ وبذلك يكون الإنسان الصحيح البنية اقدر من غيره على القيام بواجباته تجاه أسرته، ومجتمعه^(٣٥).

ويتطلب تمتع الفرد بالصحة والعافية القدرة على التكيف مع ظروف الحياة التي يعيشها، وعليه الابتعاد عن الامور التي تسبب إختلالاً في جهازه العصبي: كالقلق، والهم، والاكتئاب، والحزن وغيرها، ومحاولة تعويد نفسه على تلك الظروف^(٣٦)، إذ ورد عن أمير

المؤمنين ﷺ عن نبي الرحمة محمد ﷺ: "من كثر همهُ سَقَمَ بَدَنُهُ"^(٣٧)، وعنه أيضاً ﷺ في حكمه: "أَلْهَمَ يَنْحَلِ الْبَدَنُ، وَالْحُزَنُ يَهْدِمُ الْجَسَدَ"^(٣٨)؛ لذا فإنَّ الهم، والخوف، والحزن وغيرها تؤدي إلى إضعاف قوة الفرد، وتزيد من أمراضه بالمقابل فإن الراحة والاطمئنان يؤديان إلى تنامي قوته، وإزالة الأمراض وبالتالي بلوغه العافية^(٣٩).

ويتوقف حفظ الصحة على قدرة الفرد في حسن التدبير في الغذاء والشراب، وتطبيق العادات الإسلامية المتعلقة بهما، وإتباع الطرق السليمة في الوقاية من الأمراض، وحسن اختيار المسكن، والملبس، والاهتمام بالنظافة وغيرها، فمتى ما طبق الفرد تلك الشروط فانه يصل الى تمام الصحة والعافية^(٤٠).

وتعني الصحة بهذا المعنى تكامل أحوال الإنسان بديناً، ونفسياً، وعقلياً، وهو ما حثَّ عليه الإسلام والنبي محمد ﷺ من المؤمن وهو الجسد في الأخذ بأسباب الصحة^(٤١) والتي تبين "إنَّ صِحَّةَ الْجَسَدِ مَرْتَكِزٌ لِسَلَامَةِ النَّفْسِ وَسُمْوْهَا وَمِنْطَلَقٌ لِّصِحَّةِ الْعَقْلِ وَتَفَوْقَهُ"^(٤٢)؛ وبذلك يكون الإسلام قد منح الفرد المسلم شمولية في مجال صحته من خلال تركيزه على الجوانب المهمة في حياة الإنسان دون التمييز لجانب، أو إهمال جانب آخر، فأستحق هذا الدين أن يكون دين الهدى، والكمال للبشرية^(٤٣).

رابعاً: الشكر على نعمة الصحة:

تعد الصحة إحدى النعم الكثيرة التي منَّ الله بها على الإنسان فيقول عز وجل: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤٤) بل إنها أفضل النعم^(٤٥) طبقاً لقول الإمام علي عليه السلام: "أَلْصَحَّةُ أَفْضَلُ النَّعْمِ"^(٤٦)؛ لذلك وجب على المؤمن شكر تلك النعمة، والعمل على بقائها وديمومتها لقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا مَرَّرَ فُكُّمُ اللَّهِ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِبْرَاهِيمَ عَابِدُونَ﴾^(٤٧) إذ يكون الشكر بالمحافظة على الصحة من جهة، ومن جهة أخرى استغلالها في طاعة الله سبحانه وتعالى والدعاء وطلب العافية، فقد روي عن رسول الله ﷺ: "إِسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فَإِنْ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ"^(٤٨)، كذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: "خَيْرٌ مَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ الْعَافِيَةَ"^(٤٩)، فحينما يسأل العبد ربه العافية فإنه يُدِيم تلك النعمة؛ لأن الله سبحانه وتعالى حتماً سوف يستجيب دعاءه خاصة إذا كان من الشاكرين لقوله

تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(٥٠).

كما ورد عن ابي الدرداء^(٥١) قوله: "قلت يا رسول الله لأن أعافى فأشكر أحب الي من أن أبتلي فأصبر، فقال رسول الله ﷺ إن الله يحب معك العافية"^(٥٢)، وايضاً جاءت الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام: "رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة، وهو يقول: اللهم إني أسألك الصبر، ف ضرب علي بن الحسين على كتفه ثم قال: سألت البلاء؟ قل: اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية"^(٥٣) لتؤكد أن العافية أهم شيء يسعى الإنسان للحصول عليه؛ لأن بها تكتمل قوة شخصيته وإرادته وسلوكه، وبالتالي فإنها تؤثر على مسيرته في الحياة، وإذا فقدها سوف يفتقر لتلك النعمة العظيمة التي من الله بها عليه^(٥٤).

المبحث الثاني

المرض في مرويات أهل البيت عليه السلام

أولاً: تعريف المرض.

المرض: "السقم وهو نقيض الصحة"^(٥٥) أي: كل ما يحدث للجسم عند انتقاله من حالة الصحة والإعتدال الى حالة الضعف والوهن من علة يُصاب بها، أو تعكير في مزاجه، أو بسبب حالة من النفاق إي (فتور عن تقبل الحق)^(٥٦)، ويسمى المرض ايضاً الداء، والدواء هو ما يتداوى (يتعالج) به المريض^(٥٧).

ويصاب الجسم بالمرض بسبب اضطراب، أو إختلال في بعض اعضاءه يؤدي الى فقدان تلك الأعضاء القدرة كلياً، أو جزئياً - حسب شدة المرض - عن أداء وظيفتها بالشكل السليم، مما يؤدي الى شعور المريض بالألم وعدم قدرته على القيام بواجباته كما في حالته الطبيعية^(٥٨) إذ ينتقل الإحساس بالألم عن طريق الجلد وبقية أعضاء الجسم الى الجملة العصبية عبر الأعصاب الحسية، ثم يتحول الى إحساس شديد بالإزعاج، وعدم الراحة، وقد تظهر اعراض المرض في جسمه، فيسعى للتخلص من تلك الآلام، ويعد الألم نعمة من البارئ عز وجل؛ لأنه يُنذر الشخص بحدوث اضطراب في جسمه، وعليه الإسراع لمعالجته^(٥٩).

ثانياً: الحكمة من المرض والألم.

ذكر الإمام الصادق عليه السلام ثلاث حكم لوجود المرض وهي غير معلومة، أو مفهومة في علم الطب^(٦١)، وذلك حينما سُئل من قبل أحد الزنادقة عن إستحقاق الطفل الصغير ما يُصيبه من اوجاع بلا ذنب فقال عليه السلام: "إنَّ المرضَ على وجوهٍ شتى: مرضٌ بلوى، ومرضٌ عقوبة، ومرضٌ علة للفناء"^(٦٢)... "إذ قد يكون المرض اختباراً للمؤمن ليكون أكثر تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى بالعبادة والذكر والدعاء، فالإنسان بطبيعته حينما يضعف يلجأ إلى من هو اقدر منه على تخليصه مما يتعرض له من الأذى وهو الباري عز وجل"^(٦٣)، وبما إنَّ من علامات المرض الألم والوجع الذي يُنبئ الشخص بمرضه نجد أنَّ هناك حكمة من وجوده في حياة الإنسان، وهذا ما بينه أيضاً الإمام الصادق عليه السلام في أماليه على المفضل الجعفي^(٦٤) بقوله: "... لو كان الإنسان لا يُصيبه ألم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش، ويتواضع لله، ويتعطف على الناس أما ترى الإنسان إذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب إلى ربه في العافية، وبسط يده بالصدقة..."^(٦٥)، فالله سبحانه وتعالى خلق للإنسان اعصاباً تخرج من الدماغ وتتوزع على الاعضاء، وبها يتمكن الإنسان من الشعور بكل ما يحيط به من الحرارة، والبرودة، والألم، واللذة وغيرها، واحساسه بالألم والأذى يأخذ به إلى التواضع والخضوع والعمل على تجنب عمل الفواحش أو المنكرات، ولولا الألم والوجع لم يمتنع عن فعل الشر، ولم يتعطف على الفقير، ولا يُحسن لأحد فهذه من نعم الله تعالى على الإنسان^(٦٦).

ثالثاً: أسباب المرض.

تتعد الاسباب المؤدية إلى مرض الشخص السليم^(٦٧) منها ما هو متعلق بـ:

١- الهواء: فكلما كان صافياً خالياً من التلوث قلت الامراض، ولكل فصل امراضه المناسبة له.

٢- نوع الطعام والشراب: كثرت أو قلت، وسخونته أو برودته.

٣- حركة الإنسان وسكونه البدنيين: كالرياضة والاجهاد، أو الكسل والخمول .

٤- العوامل النفسية الخاصة بالمريض: كالفرح، والحزن، والهم، والغضب وغيرها.

٥- النوم واليقظة.

٦- الاحتباس: (حصر البول، الإمساك)، أو الاستفراغ: (التعرق، القيء، الجماع، الاسهال، التبول، والتغوط).

ويُقدر الطبيب علاج المريض بتشخيص حالته المرضية من خلال معرفة الاسباب التي أدت إلى حدوث المرض ويصف له ما يلائمه من العلاج: كالنوم، أو الراحة أو الحركة، أو تناول أنواع من المأكولات والمشروبات، أو يصف له المسهلات أو المدرات، أو باستفراغ الدم وغيرها^(٦٨).

وكان أهل البيت ﷺ قد تحدثوا عن مدى تأثر وتغير احوال البدن بمتغيرات الجو وفصول السنة، فهذا أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول في إحدى حكمه البليغة: "توقّوا البرد في أوله، وتلقّوه في آخره، فإنه يفعل بالأبدان كفعله بالأشجار أوله يحرق وآخره يورق"^(٦٩) أي احترزوا برد الشتاء في أوله، واستقبلوا ما يأتي بعده من الفصول^(٧٠)، وهذا بتأكيد الحكماء من إن الانتقال من فصل الصيف إلى الخريف يؤثر في الأبدان، ويجلب الامراض اكثر من فصل الربيع بالرغم من كونهما فصلان معتدلاّن؛ لأن فصل الخريف يفاجئ الإنسان بعد ان اعتاد على حر الصيف فيؤذيه، ويسد مسامات دماغه، اما عندما ينتقل الإنسان من الشتاء إلى الربيع فإن برد الربيع لا يؤذيه ذلك الأذى؛ لأن جسمه قد تعود على برد الشتاء^(٧١)، إذ يوجد مركز في قاعدة الدماغ مهمته تثبيت درجة حرارة الجسم عند ٣٧,٥ درجة مئوية في حالة حدوث انخفاض أو ارتفاع في درجة الحرارة^(٧٢).

كما بين الإمام الرضا عليه السلام احوال البدن، وما يتعرض له في رسالته الطبية التي كتبها بطلب من الخليفة العباسي المأمون بقوله: "إعلم يا أمير المؤمنين^(٧٣) إن قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان، ومزاجات الأبدان تابعة لتصرف الهواء، فإذا برد مرة، وسخن أخرى تغيرت بسببه الأبدان والصور، فإذا استوى الهواء، واعتدل صار الجسم معتدلا"^(٧٤)، وهذا كلام سليم يطابق المعلومات الطبية الحديثة؛ إذ إن احوال البدن تتغير طبقاً لأحوال الجو، فعند التحول من الجو البارد إلى الجو الحار يفقد الجسم قدرته على مقاومة الأمراض، فيضعف الجسم، وتكثر امراضه^(٧٥).

وكان الإمام جعفر الصادق عليه السلام قد استوعب علم الطب، وما يتعلق به حتى إنه تحدث

عن الطبائع والامزجة التي تحرك الاخلاط في جسم الإنسان^(٧٦)، وابن ماسويه اشهر اطباء العصر العباسي ينصت له إذ يقول عليه السلام: "الدم هو عبدٌ، وربما قتل العبدُ سيده، والريح وهو عدوٌ، وإذا سددت له باب اتاك من آخر، والبلغم وهو ملكٌ يدارى، والمرة وهي الأرض، وإذا رجفت^(٧٧) رجفت بما عليها، فقال ابن ماسويه: أعد علي فوالله ما يحسن جالينوس^(٧٨) أن يصف هذا الوصف"^(٧٩)، وايضاً روي "ان الإمام موسى الكاظم عليه السلام دخل على هارون العباسي، فقال له يا بن رسول الله أخبرني عن الطبائع الأربعة فقال الإمام عليه السلام: أما الريح فإنه ملكٌ يدارى، وأما الدم فهو عبدٌ غارم [شرس سيء الخلق] وربما قتل العبدُ سيده، وأما البلغم فهو خصمٌ جدل، وان سددته من جانبٍ افتتح في آخر، وأما المرة فإنها الأرض إذا إهتزت رجفت بما فوقها، فقال هارون: يا بن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله"^(٨٠).

وقد تحدث الإمام الرضا عليه السلام ايضاً عن الطبائع الأربعة في رسالته الطبية، وأضاف إن الله تعالى فرق تلك الطبائع على الجسد فيقول عليه السلام: "... لأن الله عز وجل بنى الأجسام على اربع طبائع على: الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء...، واعلم يا أمير المؤمنين أن الرأس، والأذنين، والعينين، والمنخرين، والأنف، والفم من الدم، وأن الصدر من البلغم والريح وأن الشراسيف^(٨١) من المرة الصفراء، وان أسفل البطن من المرة السوداء"^(٨٢)، فطبع الدم حار ورطب، والبلغم بارد ورطب، والمرة الصفراء حارة ويابسة، والمرة السوداء باردة ويابسة^(٨٣)، وتبادل وتناسق مقادير هذه الاخلاط في الجسم، يكون الاعتدال في المزاج فتحصل العافية، اما إذا كان المزاج خارج الاعتدال يكون المرض^(٨٤)، غير إن الطب الحديث استبدل فكرة العناصر، والطبائع، والامزجة الاربعة بأمر أكثر تعقيداً منها^(٨٥)، ويقول ابن سينا: "ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو تحلل البيئة"^(٨٦)، وأما ابن قيم الجوزية فيقول: "إن سبب خروج البدن عن طبيعته: اما من داخله؛ لأنه مركب من الحار والبارد، والرطب واليابس، واما من خارجه؛ لأن ما يلقاه قد يكون غير موافق، والضرر الذي يلحق الإنسان قد يكون من سوء المزاج كخروجه من الاعتدال، وقد يكون من فساد العضو، وقد يكون من ضعف في القوى والارواح^(٨٧) الحاملة لها"^(٨٨).

ويتبع كل فصل من فصول السنة تلك الطبائع الاربعة والتي تؤثر كثيراً على صحة الإنسان، ففصل الشتاء يجلب الكثير من الامراض؛ بسبب ارتفاع الأبخرة الباردة الغليظة إلى

الرأس، ثم إنعكاسها إلى الأسفل فيكثر فيه البلغم، أما الخريف تكثر فيه الأمراض نتيجة تغير الهواء إذ يكون بارداً في الليل، وحاراً في النهار، والصيف تؤدي حرارته العالية إلى إخلال قوى الجسم، ويقل فيه الدم، أما الربيع فتتحرك فيه الأخلاط التي كانت منجسة في البدن شتاء فتظهر فيه الأمراض ومع ذلك فهو أقل الفصول مرضاً^(٨٩)، لذا وجب التوفيق بين كل فصل وما يناسبه من الطعام والشراب^(٩٠)، إذ يقول الرضا عليه السلام: "كُلْ يا أمير المؤمنين البارد في الصيف والحار في الشتاء، والمعتدل بين الفصلين على قدر قوتك وشهوتك، وابدأ في أول طعامك بأخف الاغذية التي تغذي بها بدنك بقدر عادتك وبحسب وطنك ونشاطك وزمانك"^(٩١).

وأكد أهل البيت عليهم السلام في مروياتهم على ضرورة الإهتمام بالصحة من خلال الغذاء^(٩٢)، فقد ربط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عادة الأكل مع الإيمان والكفر بقوله: "المؤمن يأكل في معاء واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء"^(٩٣)، وهو تعبير مجازي القصد منه إن المؤمن يقتنع بالقليل من الطعام الذي يسد به جوعه ويكفي حاجته، أما الكافر فهو يأكل في سبعة أمعاء لأنه يأكل لإشباع لذاته وشهواته دون الإكتراث لكمية ونوع طعامه^(٩٤)، وإيضاً قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما ملأ آدمي من وعاء شراً من بطن، حسب آدمي لقيمات يقمن صلبه فإن غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للتنفس"^(٩٥)، فتقسيم النبي المعدة لثلاثة أقسام قد أكد عليه بعض أطباء اليوم حيث إن المعدة تستفيد من ثلث الطعام الموجود بها والثلثين الآخرين يسببان الأمراض^(٩٦)، أما الإمام علي عليه السلام فقد وصى ابنه الحسن عليه السلام بقوله: "يا بني ألا أعلمك أربع كلمات تستغني بهن عن الطب؟ قال: بلى يا ابت، قال عليه السلام: لا تجلس على الطعام إلا وانت جائع، ولا تقم عنه إلا وانت تشتهي، وجود المضغ، وإذا نمت فإعرض نفسك على الخلاء، وإذا استعملت هذا إستغنيت عن الطب"^(٩٧)، فعند الإحساس بالجوع دلالة على أن المعدة استعدت لإستقبال الجديد من الغذاء بعد إن هضمت ما بها، وعند القيام قبل الشبع؛ لأجل إعطاء فرصة للمعدة للهضم الجيد، ومنعاً لحدوث العسر نتيجة الإمتلاء، والمضغ الجيد للهضم هو جزء من الهضم حيث يساعد على تفتيت الطعام قبل وصوله إلى المعدة^(٩٨)، وقال الإمام الصدوق عليه السلام: "لو إقتصد الناس في المطعم لإستقامت أبدانهم"^(٩٩)، وتعني الإستقامة هنا الاعتدال في كمية الطعام المتناول، وعدم الإكثار منه؛ لأنه يسبب السمنة التي تسبب امراضاً كثيرة^(١٠٠) منها: داء السكر، وامراض القلب،

وتصلب الشرايين، وأمراض المعدة، وآلام المفاصل وغيرها^(١٠١)، وعبر الإمام الرضا عليه السلام بالإهتمام بصحة الجسم بطريقة رائعة بقوله: "إنَّ الجسدَ بمنزلةِ الأرضِ الطيبةِ الخرابِ متى تعوهدت بالعمارةِ والسقي من حيث لا تزدادُ من الماءِ فتغرق، ولا ينقصُ منه فتعطشُ دامت عمارتها، وكثرَ ريعها، وزكا زرعها وإن تغافلت عنها فسدت ونبتَ فيها العشب، والجسد بهذه المنزلة والتدبير من الأغذية والأشربة يصلح ويصح، وتزكو العافية فيه"^(١٠٢).

رابعاً: أنواع الأمراض.

للمرض أنواع عدة، منها ما روي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: "ألا وإن من البلاء الفاقة"^(١٠٣)، وأشد من الفاقة مرض البدن، وأشد من مرض البدن مرض القلب ألا وإن من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب"^(١٠٤)، وقد ذكر سلام الله عليه نوعين للمرض هما: مرض البدن، ومرض القلب، ويصنف ابن القيم الجوزية هذين المرضين حسب ما ورد ذكرها في القرآن الكريم كالآتي^(١٠٥):

أ - امراض القلوب وهي على نوعين:

١- مرض شبهه، وشك لقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَفَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^(١٠٦)، وقوله تعالى: ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ امْرَأَتَاوَا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(١٠٧).

٢- مرض الشهوات لقوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَتَقِينَ فَلَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾^(١٠٨).

ب - امراض الأبدان وقد ذكرها على النحو التالي:

١- قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾^(١٠٩).

٢- في الوضوء بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^(١١٠).

٣- في الصوم بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١١١).

٤- في الحج بقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (١١٢).

ويطلق حديثاً على أمراض القلوب (الأمراض النفسية): كالهم، والحزن، والكآبة، والوسواس وغيرها، أما أمراض الأبدان فهي (الأمراض العضوية): كالصداع، والزكام، والحمى، والرمد وغيرها، وغالباً ما تكون هذه الأمراض مرتبطة فيما بينها بعلاقة وطيدة، وقد تكون بعض الأمراض العضوية ناتجة عن اضطرابات نفسية تؤثر على وظائف الأعضاء في الجسم فمثلاً: الآم الرأس، أو الارق، أو أمراض القولون وغيرها تكون بسبب التوتر، أو القلق نفسي، كما ان هناك امراضاً يشكو منها المريض إلا ان الطبيب لا يجد لها اثراً بدنياً؛ لأن في الحقيقة اساسها نفسي (١١٣).

أ - امراض القلوب (الأمراض النفسية)

ارتبطت صحة وسلامة أعضاء الجسم بصحة وسلامة القلب؛ لما يشكله القلب من أهمية كبيرة في جسم الإنسان، فبالإضافة لأهميته المادية المتمثلة في ضخ الدم، وتوزيعه على باقي أعضاء الجسم ليتمكن من الإستمرار في الحياة له أهمية روحية تتمثل في كونه مركزاً للإيمان، والطمأنينة، والحب وغيرها، وكذلك مركزاً للقلق، والخوف، والضيق والريبة والشك (١١٤)، وقد جاء عن رسول الله ﷺ قوله: "إن في الجسد مضغة (١١٥) إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب" (١١٦)، ويكون صلاح القلب نابع من النفس المطمئنة المؤمنة بالله تعالى ورسوله المتبعة لإوامره، والمتجنبه لنواهيه فاذا تحكمت به اهتدى الإنسان لطريق الحق والايان، أما فسادها فهو نابع من النفس الأمارة بالسوء التي تتبع الهوى والتي إن سيطرت عليه فتؤدي به إلى طريق الضلال (١١٧).

وبين الإمام الصادق عليه السلام أهمية القلب بكلام بليغ، وحديث مطول يدل على الدور الكبير الذي يؤديه القلب في الجسم نذكر منه: "إن القلب مدبر الحواس، وملِكها، ورأسها، والقاضي عليها فإنه ما جهل الإنسان من شيء مما يجهل أن اليد لا تقدر على العين أن تقلعها، ولا على اللسان أن تقطعه، وانه ليس يقدر شيء من الحواس ان يفعل بشيء من

الجسد شيئاً بغير إذن القلب، ودلالته وتدبيره؛ لأن الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبراً للجسد به يسمع وبه يبصر وهو القاضي، والأمير لا يتقدم الجسد إن هو تأخر، ولا يتأخر إن هو تقدم، وبه سمعت الحواس، وابصرت إن أمرها أثمرت، وإن نهاها إنتهت، وبه ينزل الفرح، والحزن، وبه ينزل الألم، وإن فسد شيء من الحواس بقي على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعاً حتى لا يسمع ولا يبصر^(١١٨)، كما عبر الإمام الرضا عليه السلام عن حالة القلب في الجسم بقوله: "... ومَلِكُ الجسدِ هو القلب... وللمَلِكِ مع هذا ثوابٌ وعقابٌ، فعذابه أشدُّ من عذابِ الملوكِ الظاهرة القاهرة في الدنيا، وثوابه أفضل من ثوابهم، فاما عذابه الحزنَ واما ثوابه الفرح... "^(١١٩).

ب - أمراض الأبدان (الأمراض العضوية)

أكدت مرويات أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) أن أغلب الأمراض التي تصيب البدن مصدرها المعدة فقول الرسول الكريم محمد ﷺ: "المعدة حوض البدن، والعروق^(١٢٠) إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم"^(١٢١) يدل على مكانة المعدة في الجسم كونها مركزاً لوجود الصحة والمرض فيه، وما جاء عن الإمام علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ: "المعدة بيت الأدواء والحمية رأس الدواء..."^(١٢٢)، أي إن سبب أكثر الأمراض هو تناول الطعام قبل أن يهضم الذي سبقه في المعدة، أو تناول الطعام بكميات أكثر من حاجة الجسم، أو تناول أغذية قليلة النفع فذلك يؤدي إلى اضطراب في عمل المعدة وبالتالي يحدث المرض، فإذا اعتدل الشخص في تناول غذائه، وأكل ما ينفعه زاده نفعاً^(١٢٣)، وهذا ما اجمع عليه العلماء والاطباء من إن الاعتدال في الطعام، والشراب هو ضمان لصحة الاجسام^(١٢٤)، والذي كان القرآن الكريم سابقاً لذلك لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١٢٥).

وقد شرح الإمام الصادق عليه السلام كيفية عمل جهاز الدوران، والجهاز الهضمي، والجهاز البولي^(١٢٦) في عبارات تدل على الدقة العلمية بقوله: "فكر يا مفضل في وصول الغذاء إلى البدن وما فيه من التدبير فإن الطعام ليصير إلى المعدة فتطبخه وتبعث صفوه إلى الكبد في عروق دقاق واشجة^(١٢٧) بينها قد جعلت كالمصفي للغذاء لكيلا يصل إلى الكبد منه شيء فينكأها^(١٢٨) ذلك أن الكبد رقيقة لا تحمل العنف، ثم إن الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير

دماً، وتنقله إلى البدن كله في مجارٍ مهياةً لذلك، فمنزلة المجاري التي تهيأ للماء ليترد من الأرض كلها، وينفذ ما يخرج منه من الحثب والفضول إلى مفائض^(١٢٩) قد أعدت لذلك فما كان من جنس المرة الصفراء جرى إلى المرارة وما كان من جنس المرة السوداء جرى إلى الطحال وما كان من البلة والرطوبة جرى إلى المثانة... إلى قوله لئلا تنتشر في البدن فتسقمه وتهكه، فتبارك من أحسن التقدير، وأحكم التدبير، وله الحمد كما هو أهله ومستحقه^(١٣٠)، وهذه اشارة طيبة غاية في الاهمية؛ فالجسم إذا لم يتخلص من الفضلات فإنه سيصاب بالأمراض، فإذا لم تطرح الكبد الاملاح الصفراوية (الصفراء) من الدم حصل التسمم، وأصيب باليرقان^(١٣١)، وإذا لم تطرح الامعاء الفضلات المعوية تسمم البدن، وهذا اكبر دليل على إن الإمام الصادق (ع) هو مكتشف الدورة الدموية قبل اكثر من اثني عشر قرناً من اكتشافها من قبل الدكتور وليم هارفي سنة (١٦٦٦م) كما يدعي الغرب^(١٣٢)، هذا وقد وصف الإمام الرضا (ع) المعدة بقوله: "... وخزائنه معدته وبطنه"^(١٣٣)، فالمعدة والبطن وما تحويه من الاحشاء هي بمنزلة خزانة الملك (القلب)، فوظيفتها هضم الطعام الوارد اليها، ثم ينقل إلى الكبد عبر العروق المتصلة بينهما فيمتص الكبد الغذاء الجيد بتلك العروق، وبدوره ينقلها إلى سائر اعضاء الجسم^(١٣٤).

وتدخل أمراضاً أخرى ضمن الامراض النفسية والعضوية منها: امراض تنتقل إلى امراض أخرى وتكون سبباً في شفاء بعض الامراض مثل حمى الربع^(١٣٥) فإنها تشفى من الصرع، والنقرس^(١٣٦)، واولجاع المفاصل وغيرها، وهناك الامراض المعدية التي تنتقل من المريض الى الصحيح مثل: الطاعون، والجذام، والجرب وغيرها، وايضاً امراضاً وراثية تنتقل من الآباء إلى الابناء مثل: القرع الطبيعي^(١٣٧)، والبرص^(١٣٨) وغيرها، وهناك امراض مائزلة مجهولة لم يتوصل الطب الحديث حتى الآن لمعرفة اسبابها^(١٣٩).

الخاتمة:

بعد إتمام عرض محتويات الدراسة التي كانت تحمل عنوان (الصحة والمرض في مرويّات أهل البيت (ع)) نستخلص ابرز النتائج التي تم التوصل إليها:

- ١- إحاطة أئمة أهل البيت (ع) ومعرفتهم بجوانب الصحة العامة للفرد ومدى إرتباطها بحياته وسلوكه اليومي.

٢- حرص أهل البيت ﷺ على الإهتمام بصحة الإنسان من جميع الجوانب البدنية والعقلية والنفسية من خلال إرشاده على تطبيق بعض الأعمال الصالحة، والتي تكون السبيل لوصوله إلى الجنة وهو الهدف الذي ينبغي على المسلم ان يسعى إليه، وإرتباط هذا الهدف مع قوة إيمانه بالله تعالى والرغبة الجادة في تحقيق ذلك الهدف.

٣- تأكيد أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) على إرتباط الجوانب الصحية المهمة في جسم الإنسان مع الفروض (الواجبات) والمستحبات في الشريعة الإسلامية، فمتى ما حافظ الإنسان على صحته كان اقدر على اداء تلك الفروض، فضلاً عن فوائدها الصحية التي نقلت الإنسان المسلم من ذل الجهل والمرض إلى عز العلم والتمتع بالصحة.

٤- ساهم رسول الله ﷺ واهل بيته الكرام بإنقاذ الإنسان من آفة التخلف وجهل المعتقدات القديمة المفسرة للمرض حينما اعطوا تفسيراً علمياً دقيقاً لأهم اسباب حدوثه واضراره على الإنسان من الناحية البدنية، والنفسية، والعقلية.

٥- اثبت البحث وحدة المعلومة الطبية المنقولة عن رسول الله ﷺ إلى ابنائه الكرام وإن اختلفت بعض الألفاظ إلا إن الأصل واحد والنتيجة واحدة.

٦- التأكيد على صحة ما ورد عنهم (صلوات الله عليهم اجمعين) من مرويات طبية مع ما جاء به الطب الحديث، وما اثبتته التجارب العلمية، وشهد بذلك اطباء الغرب واشادوا بها بعد تلك القرون الطويلة من صدورها.

هوامش البحث

(١) السلطاني، الطب والصحة العامة في نهج البلاغة، ص ٦٨.

(٢) الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، ص ٢٦.

(٣) سليمان، الطب الوقائي في السنة النبوية، ص ٣٦.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٠١.

(٥) عباس القمي، سفينة البحار، مجلد ٦، ص ٣٠٧.

(٦) البخاري، صحيح البخاري، ص ١٥٩٢.

- (٧) سورة القصص، آية ٧٧.
- (٨) الشيخ الصدوق، أمالي الصدوق، ص ١٧٠؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ١٢٢.
- (٩) زبيلة، أحاديث الطب النبوي في الكتب الستة، ص ٣٨.
- (١٠) الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٨٠.
- (١١) السلطاني، الطب والصحة العامة في نهج البلاغة، ص ٤٦.
- (١٢) شيع، طب الإمام الكاظم ﷺ، ص ٢٠.
- (١٣) مغبون: الغبن يعني النسيان والضياع وضعف الرأي، والمغبون هنا في الرأي والعقل والدين. ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٥، ص ٣٢١.
- (١٤) البخاري، صحيح البخاري، ص ١٥٩٨؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٥٥٠؛ النسائي، السنن الكبرى، ج ١، ص ٣٨٧ - ٣٨٨؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ١١٣؛ أبو نعيم الاصبهاني، موسوعة الطب النبوي، مجلد ١، ص ٢٣٠؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٥؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير البلاد، ج ٤، ص ١٩٦؛ الطب النبوي، ص ١٦٨؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٨٠ يذكر فيه (خصلتان مغبون فيهما...).
- (١٥) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ج ١١، ص ٢٣٤.
- (١٦) سربه: السرب: مال القوم، والمراد بآمن السرب آمن القلب. الفراهيدي، العين، ج ٢، ص ٢٣٢ - ٢٣٣.
- (١٧) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج ١، ص ١٣٨٧؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٥٧٤.
- (١٨) الحلواني، نزهة الناظر وتبيينه الخاطر، ص ٩٠؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ١١٣.
- (١٩) زبيلة، أحاديث الطب النبوي، في الكتب الستة، ص ٣٧.
- (٢٠) باشا، الطب النبوي بين العلم والاعجاز، ص ١١.
- (٢١) للإطلاع على تلك المرويات ينظر: البغدادي، الطب من الكتاب والسنة، ص ٨-٩؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٦ - ٢٧؛ عباس القمي، سفينة البحار، مجلد ٦، ص ٣٠٧ - ٣٠٨؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٨٠.
- (٢٢) الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، ص ٨؛ بازمول، حجية الأحاديث النبوية الواردة في الطب والعلاج، ص ١٠.
- (٢٣) قوام: ما يقوم به الشيء أي يثبت بالعماد ويسند به. المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص ٢٧٦.
- (٢٤) الكراجكي، كنز الفوائد، ج ٢، ص ٣١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١، ص ٨٤.
- (٢٥) الخليلي، طب الإمام الصادق ﷺ، ص ١٦.
- (٢٦) المجلسي، بحار الأنوار، ج ١، ص ٧٩.
- (٢٧) دعامة: العماد والسند الذي يسند به الشيء ويمنعه من السقوط. المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص ١٦٦.

- (٢٨) الكراجكي، كنز الفوائد، ج٢، ص٣١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١، ص٨٦.
- (٢٩) مسلم، صحيح مسلم، مجلد ٢، ص ١٢٢٩.
- (٣٠) سورة الأنفال، آية ٦٠.
- (٣١) النووي: شرح صحيح مسلم، ص ١٥٧٧.
- (٣٢) سورة القصص، آية ٢٦.
- (٣٣) عبد الله، الطب الوقائي في الإسلام، ص ٢٩.
- (٣٤) النابلسي، آيات الله في الإنسان، ص ٢٠٠.
- (٣٥) زيلة، احاديث الطب النبوي في الكتب الستة، ص ٣٧.
- (٣٦) شوفالييه، الطب البديل التداوي بالاعشاب والنباتات الطبية، ص ١٢.
- (٣٧) ابو نعيم الأصبهاني، موسوعة الطب النبوي، مجلد ١، ص ٢٤٠؛ الشيخ الطوسي، الأمالي، ص ٥١٢.
- (٣٨) الدرايتي، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص ٣٢.
- (٣٩) عقيل، الغذاء والدواء عند اهل البيت ﷺ والعلم الحديث، ص ١٥.
- (٤٠) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٤، ص ١٩٦.
- (٤١) عبدالله، الطب الوقائي في الإسلام، ص ٢٩.
- (٤٢) النابلسي، آيات الله في الإنسان، ص ٢٠٠.
- (٤٣) سليمان، الطب الوقائي في السنة النبوية، ص ٤٧.
- (٤٤) سورة النحل، آية ١٨.
- (٤٥) الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٥؛ كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٦١١.
- (٤٦) الدرايتي، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص ٤٨٣؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٨٠.
- (٤٧) سورة النحل، آية ١١٤.
- (٤٨) الترمذي، سنن الترمذي، ج٤، ص ٥٥٧؛ البغدادي، الطب من الكتاب والسنة، ص ٨؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٦؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٤، ص ١٩٧-١٩٨؛ الطب النبوي، ص ١٦٨ باختلاف يسير.
- (٤٩) قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ١١٤.
- (٥٠) سورة ابراهيم، آية ٧.
- (٥١) ابي الدرداء: هو عويمر بن زيد بن قيس، وقيل عويمر بن عامر، أو عويمر بن تغلبه بن عبدالله الانصاري الخزرجي، لم يشهد معركة احد لتأخر إسلامه وشهد الخندق وما بعدها، وكان احد الصحابة الفضلاء والعلماء، واصبح قاضي دمشق في عهد عثمان، وقيل توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ أو ٣٤ هـ. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، مجلد ٣، ص ١٢٢٧-١٢٢٨.
- (٥٢) ابو نعيم الأصبهاني، موسوعة الطب النبوي، مجلد ١، ص ٢٣٥؛ البغدادي، الطب من الكتاب والسنة، ص ٨؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٦١؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٤، ص ١٩٨.
- (٥٣) قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ١١٤؛ الجزائري، خير الدنيا وخير الآخرة، ص ٣٦٠.

- (٥٤) الختم السيد، الطب النبوي وخيارات الوقاية، ص ١٣٤.
- (٥٥) ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٦، ص ٤١٨.
- (٥٦) ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٨٦٣ .
- (٥٧) المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٥٠.
- (٥٨) كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٨٤٥؛ السامرائي: كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٥٤.
- (٥٩) كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٩٨.
- (٦٠) الريشهري، موسوعة الاحاديث الطبية، ص ٨٦.
- (٦١) الفناء: نقيض البقاء. ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٥، ص ٣٤٧٧.
- (٦٢) الطبرسي، الإحتجاج، ج ٢، ص ٣٩٧.
- (٦٣) لمفضل الجعفي: عمر بن عبد الله الكوفي من الشيوخ الثقات والفقهاء الصالحين، وهو من اصحاب الإمام الصادق ﷺ، وهو من روى عنه ﷺ بصريح النص بإمامة الإمام موسى الكاظم ﷺ، وقد عاصر الإمام الباقر والصادق والكاظم ﷺ. الشيخ المفيد، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج ٢، ص ٢١٦.
- (٦٤) الجعفي، توحيد المفضل، ص ٦١-٦٢؛ الخليلي، من امالي الإمام الصادق ﷺ، ج ١، ص ٣٢٤.
- (٦٥) الخليلي، من امالي الإمام الصادق ﷺ، ج ١، هامش ص ٣٢٤ - ٣٢٥ .
- (٦٦) البغدادي، الطب من الكتاب والسنة، ص ٩؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٩؛ السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٥٣.
- (٦٧) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٥٣.
- (٦٨) الشريف الرضي، نهج البلاغة، تحقيق محمد عب، ص ٥٢٨؛ الحلواني، نزهة الناظر وتنبية الخاطر، ص ٦٥؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ٧٥.
- (٦٩) المجلسي، بحار الانوار، ج ٥٩، ص ١٧٣.
- (٧٠) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، المجلد ٩، ص ٣٦٢ - ٣٦٣.
- (٧١) للمزيد ينظر: بيضون، الاعجاز العالمي عند الإمام علي ﷺ، ص ٩٥؛ النابلسي، آيات الله في الإنسان، ص ٤٣ - ٤٤.
- (٧٢) هكذا وردت في النص.
- (٧٣) الإمام الرضا ﷺ، الرسالة الذهبية المعروفة بطب الإمام الرضا ﷺ، ص ٤٧.
- (٧٤) البار، الإمام علي الرضا ورسائله في الطب النبوي، ص ١٥٣.
- (٧٥) العناصر والامزجة والاخلاط: هي من ابرز مقومات حياة الإنسان تساهم في تركيبه واداء وظائف اجهزته، فالعناصر الطبيعية: هي الهواء والماء والتراب والنار، اما الاخلاط: هي الدم والبلغم والمرّة الصفراء والمرّة السوداء، والامزجة: هي الحالة التي تصاحب الإنسان المريض عند الاختلاف في الاخلاط، للمزيد عن العناصر والطبائع الأربعة ينظر: ابن سينا، القانون في الطب، ج ١، ص ٢٢ وما بعدها؛ البغدادي، الطب من الكتاب والسنة، ص ٤ وما بعدها؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢١ وما

بعدها؛ مجموعة مستشرقين، الإمام الصادق عليه السلام في نظر علماء الغرب، ص ١١٥ وما بعدها؛ البار، الإمام علي الرضا ورسائله في الطب النبوي، ص ١٣٥؛ السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٣٤ وما بعدها.

- (٧٦) رجفت: تحركت وتزلزلت، الفراهيدي، العين، ج ٢، ص ١٠٢.
- (٧٧) جالينوس: من أشهر أطباء اليونان وخاتمهم، وهو من أوجد صناعة الطب، وله كتب كثيرة، وذكر أن وفاته كانت قبل الهجرة النبوية بـ ٥٢٥ سنة. ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج ١، ص ٣٠٧ - ٣٠٨.
- (٧٨) ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص ٢٨١؛ مجموعة مستشرقين، الإمام الصادق عليه السلام في نظر علماء الغرب، ص ٣٧؛ الكلیدار، الإمام الصادق ودوره في المعرفة التاريخية، ص ٧٨.
- (٧٩) الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٧٨.
- (٨٠) الشراسيف: أطراف مقاطع الأضلاع التي تشرف على البطن. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج ٤، ص ١٣٨١.
- (٨١) الإمام علي الرضا عليه السلام، الرسالة الذهبية، تحقيق محمد مهدي نجف، ص ٤٧ - ٤٩.
- (٨٢) البار، الإمام الرضا ورسائله في الطب النبوي، ص ١٣٦.
- (٨٣) السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٣٧.
- (٨٤) ينظر: البار، الإمام الرضا ورسائله في الطب النبوي، ص ١٣٦.
- (٨٥) ابن سينا: القانون في الطب، ج ١، ص ١١١.
- (٨٦) للمزيد عن القوى والارواح ينظر: السامرائي، مختصر تاريخ الطب العربي، ج ٢، ص ٢٥٠ - ٢٥٢.
- (٨٧) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٥.
- (٨٨) الشيرازي، مبادئ الطب، ص ٦٣.
- (٨٩) البار، الإمام الرضا ورسائله في الطب النبوي، ص ١٣٦.
- (٩٠) الإمام الرضا عليه السلام، الرسالة الذهبية، تحقيق محمد مهدي نجف، ص ١٥.
- (٩١) ينظر: الريشهري، ميزان الحكمة، ج ١، ص ١١٣ وما بعدها.
- (٩٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١٨٠٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج ٤، ص ٢٦٧؛ الشيخ الصدوق، الخصال، ج ٢، ص ٣٥١.
- (٩٣) الشريف الرضي، المحازات النبوية، ص ٣٤١.
- (٩٤) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج ٢، ص ١١١؛ ابو نعيم الأصبهاني، موسوعة الطب النبوي، ج ١، ص ٢٤٢ - ٢٤٣؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ٢٤، ص ٢٤٠ باختلاف يسير.
- (٩٥) الخليلي، طب الإمام الصادق عليه السلام، ص ٧٣.
- (٩٦) الشيخ الصدوق، الخصال، ج ١، ص ٢٢٩؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ٧٤ - ٧٥.
- (٩٧) ال قطيط، سلوا علياً عن طريق السموات والأرض، ص ٣٤٦؛ السلطاني، الطب والصحة العامة في نهج البلاغة، ص ٨٣.
- (٩٨) القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٤٥.

- (٩٩) الخليلي، طب الإمام الصادق ﷺ، ص ٧٤.
- (١٠٠) القرشي، موسوعة الإمام الصادق ﷺ، ج ٣، ص ٦٦؛ الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، ص ٢٥.
- (١٠١) الإمام الرضا ﷺ، الرسالة الذهبية، ص ١٣-١٤.
- (١٠٢) الفاقة: الفقر والحاجة، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٧٠٦.
- (١٠٣) الشريف الرضي، نهج البلاغة، تحقيق محمد عبده، ص ٥٨٣-٥٨٤؛ الشيخ الطوسي، الامالي، ص ١٤٦-١٤٧؛ الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٥، ص ٢٠٨.
- (١٠٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص ٢.
- (١٠٥) سورة البقرة، آية ١٠.
- (١٠٦) سورة النور، آية ٥٠.
- (١٠٧) سورة الأحزاب، آية ٣٢.
- (١٠٨) سورة النور، آية ٦١.
- (١٠٩) سورة النساء، آية ٤٣.
- (١١٠) سورة البقرة، آية ١٨٢.
- (١١١) سورة البقرة، آية ١٩٦.
- (١١٢) الكيلاني، في رحاب الطب النبوي، ص ٣٤؛ سليمان، الطب الوقائي في السنة النبوية، ص ٤٧.
- (١١٣) الشريف، من علم الطب القرآني، ص ٣٢٣؛ عقيل، الغذاء والدواء، ص ٢١.
- (١١٤) المضغة: كل قطعة لحم تخلق من علقة. الفراهيدي، العين، ج ٤، ص ١٤٩.
- (١١٥) البخاري، صحيح البخاري، ص ٢٤؛ ابو نعيم الأصبهاني، موسوعة الطب النبوي، مجلد ١، ص ٢٢٠-٢٢١.
- (١١٦) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٤، ص ٧؛ الشريف، من علم الطب القرآني، ص ٣٢٦؛ بيضون، الاعجاز العلمي عند الإمام علي ﷺ، ص ١٥٤.
- (١١٧) الجعفي، الإهليلجة للإمام الصادق ﷺ، ص ٩٩ - ١٠٠.
- (١١٨) الإمام الرضا ﷺ، الرسالة الذهبية، تحقيق محمد مهدي نجف، ص ١١ - ١٣.
- (١١٩) العروق: الأصول، هي الاعصاب المتشعبة. ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٤، ص ٢٩٠٤.
- (١٢٠) ابو نعيم الاصبهاني، موسوعة الطب النبوي، مجلد ١، ص ٢٢٠؛ المستغفري، طب النبي ﷺ، ص ١٩؛ الذهبي، الطب النبوي، ص ٢٢٩؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ٧٧؛ الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص ٤٣٧؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٥٩، ص ٩٦.
- (١٢١) الإمام الرضا ﷺ، فقه الرضا، ص ٣٤٠؛ المستغفري، طب النبي ﷺ، ص ١٩؛ قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص ٨٠؛ الطبرسي: رضي الدين نصر، مكارم الاخلاق، ص ٤٥٩؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٥٩، ص ٩٦؛ الكلدار، الإمام الصادق ﷺ ودوره في المعرفة التاريخية، ص ٧٨.
- (١٢٢) ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج ٤، ص ١٦.
- (١٢٣) بيضون، الاعجاز العلمي عند الإمام علي ﷺ، ص ٨٩.

- (١٢٤) سورة الأعراف، آية ٣١.
- (١٢٥) الخليلي، من أمالي الإمام الصادق عليه السلام، ج١، هامش ص ١١٩.
- (١٢٦) واشجة: المشتبكة، والمقصود هنا الموصلة أو الواصلة. الجوهري، الصحاح وتاج اللغة، ج١، ص ٣٤٧؛ عقيل، طب الإمام الصادق عليه السلام، هامش ص ٥٣٦.
- (١٢٧) ينكأها: يقشرها قبل ان تبرأ. الفراهيدي، العين، ج٤، ص ٢٦٢؛ ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٦، ص ٤٥٣.
- (١٢٨) المفائض: المجاري. عقيل، طب الإمام الصادق عليه السلام، هامش ص ٥٣٦.
- (١٢٩) الجعفي، توحيد الفضل، ص ٢٣-٢٤؛ الخليلي، من أمالي الإمام الصادق عليه السلام، ج١، ص ١١٩ وما بعدها.
- (١٣٠) اليرقان: مرض يصيب البدن من دم صفراوي يسبب اصفرار الجسم ويظهر ذلك واضحاً في العين ويكون بسبب برد الكبد وعدم انصباب المرة إلى الامعاء. السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج٢، ص ٢٦٧.
- (١٣١) يبضون، الاعجاز العلمي عند الإمام علي عليه السلام، ص ٩٧ - ٩٨؛ عقيل، طب الإمام الصادق عليه السلام، هامش ص ٥٣٦.
- (١٣٢) الإمام الرضا عليه السلام، الرسالة الذهبية، تحقيق محمد مهدي نجف، ص ١١.
- (١٣٣) الذهبي، الطب النبوي، ص ٣٠٣؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ٢٠٧؛ عقيل، طب الإمام الرضا عليه السلام، هامش ص ٣٦.
- (١٣٤) الربع: هي الحمى التي تصيب البدن يوماً وتتركه يومين ثم تعود في اليوم الرابع. الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج ٣، ص ١٢١٢.
- (١٣٥) النقرس: داء يصيب الرجلين ويحدث ورم في مفاصل الكعبين واصابع القدمين. الفراهيدي، العين، ج ٤، ص ٢٠٦؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص ٥٧٨.
- (١٣٦) الجرب: خلط يحدث تحت الجلد يصاحبه بثور، وربما حصل معه هزال لكثرة. الزبيدي، تاج العروس، ج ٢، ص ١٤٥.
- (١٣٧) القرع: قرع الرأس وهو ان يصلح فلا يبقى شعر على رأسه، وقيل هو ذهاب الشعر من داء. ابن منظور، لسان العرب، مجلد ٥، ص ٣٥٩٤.
- (١٣٨) البرص: بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد المزاج. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص ٣١٦.
- (١٣٩) كتعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ص ٨٤٦.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدأ به ((القرآن الكريم))

اولاً / المصادر

- ابن الأثير: عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجذري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)
- ١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
- ابن ابي أصيبعة: موفق الدين ابي العباس محمد بن القاسم بن خليفة بن موسى السعدي الخزرجي (ت ٦٦٨هـ / ١٢٧٠م)
- ٢- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق عامر النجار، (القاهرة: دار المعارف، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- البخاري: ابو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)
- ٣ - صحيح البخاري، (دمشق، بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
- البغدادى: موفق الدين عبد اللطيف (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م)
- ٤ - الطب من الكتاب والسنة، تحقيق وتعليق عبد المعطي امين قلنجي، ط ٣، (بيروت: دار المعرفة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).
- الترمذي: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)
- ٥ - سنن الترمذي، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر، ط ٢، (القاهرة: شركة مصطفى المهدي الحلبي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م).
- الجعفي: المفضل بن عمر الكوفي (ت ١٨٣هـ / ٧٩٩م)
- ٧ - الإهليلجة للإمام الصادق عليه السلام وبذيله شروح وتعليقات العلامة المجلسي، تحقيق الشيخ قيس العطار، (قم المقدسة: مطبعة نكارش، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
- ٨ - التوحيد للإمام الصادق عليه السلام، (بيروت: دار المرتضى، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).
- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م)
- ٩ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، ط ٣، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م).
- الحاكم النيسابوري: ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٥م)
- ١٠ - المستدرک على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد الباقر عطا، ط ٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).
- ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)
- ١١ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تقديم وتحقيق عبد القادر شيبه احمد، (الرياض: د ط، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).
- ابن ابي الحديد: ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م)

- ١٢ - شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد إبراهيم، (بغداد: دار الكتاب العربي، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).
- الحر العاملي: الشيخ محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ / ١٦٩٣م)
- ١٣ - وسائل الشيعة، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، (بيروت: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، د.ت).
- الحلواني: الشيخ الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (من اعلام القرن الخامس الهجري)
- ١٤ - نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، تحقيق مدرسة الإمام المهدي ﷺ، (قم المقدسة: مطبعة مهر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م).
- الذهبي: ابو عبد الله محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- ١٥ - الطب النبوي، تحقيق وشرح وتعليق احمد رفعت البدرائي، ط ٣، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- الإمام الرضا: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ﷺ (ت ٢٠٣هـ / ٨١٨م)
- ١٦ - الرسالة الذهبية المعروفة بطب الإمام الرضا ﷺ، تحقيق محمد مهدي نجف، (قم المقدسة: الخيام، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م).
- ١٧ - فقه الرضا ﷺ (الفقه المنسوب للإمام الرضا)، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، ط ٢، (بيروت: مؤسسة آل البيت ﷺ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).
- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)
- ١٨- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلال، ط ٢، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ابن سينا، ابو علي الحسين بن علي (ت ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م)
- ١٩ - القانون في الطب، وضع حواشيه محمد امين الضناوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م).
- الشريف الرضي: ابو الحسن محمد بن ابي محمد بن الحسين (ت ٤٠٦هـ / ١٠١٥م)
- ٢٠ - نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ، تحقيق محمد عبده، (بيروت: دار الأندلس، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).
- ٢١ - المجازات النبوية، تصحيح مهدي هوشمند، (قم المقدسة: دار الحديث، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).
- ابن شهر آشوب: ابو جعفر محمد بن علي السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ / ١١٩٢م)
- ٢٢ - مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرسة يوسف البقاعي، ط ٢، (بيروت: دار الأضواء، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).
- الشيخ الصدوق: ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ / ٩٩١م)

- ٢٣ - امالي الصدوق، تقديم حسين الأعلمي، (بيروت: الأعلمي للمطبوعات، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).
- ٢٤ - الخصال، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري، ط٥، (قم المقدسة: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م).
- الشيخ المفيد: ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م)
- ٢٥ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، ط٢، (بيروت: مؤسسة آل البيت ﷺ لأحياء التراث، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
- الشيخ الطوسي: ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م)
- ٢٦ - الأمالي، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، (قم المقدسة: دار الثقافة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م).
- الطبرسي: ابو منصور احمد بن محمد علي بن ابي طالب (من اعلام القرن السدس الهجري)
- ٢٧ - الإحتجاج، (بيروت: دار المتقين، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م).
- الطبرسي: رضي الدين نصر الحسن الفضل (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م)
- ٢٨ - مكارم الأخلاق، (الكويت: مكتبة الألفين، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).
- ابن عبد البر: ابو عمر يوسف عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ / ١٠٦٨م)
- ٢٩ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، (بيروت: دار الجليل، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).
- الفراهيدي: الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٧م)
- ٣٠ - كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الفراهيدي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م).
- الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م)
- ٣١ - القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- القاضي النعمان: ابو حنيفة بن ابي عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي (٣٦٣هـ / ٩٧٤م)
- ٣٢ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضاء والأحكام، تحقيق آصف علي اصغر فيضي، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، ١٣٨٥، ١٩٦٥م).

- قطب الدين الراوندي: ابو الحسن سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٨م)
- ٣٣- سلوة الحزين المعروف بالدعوات، (قم المقدسة: منشورات مدرسة الإمام المهدي، د.ت).
- ابن القيم الجوزية: شمس الدين ابي عبد الله محمد بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ / ١٣٥٠م)
- ٣٤- زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، ط٣، (بيروت: دار الرسالة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).
- ٣٥- الطب النبوي، تحقيق اشرف علي، التعليقات عبد الغني عبد الخالق، وضع التعاليق الطيبة عادل الأزهرى، خرج الأحاديث محمود فرج العقدة، (بيروت: دار الفكر، د.ت).
- الكراجكي: ابو الفتح محمد بن علي (ت ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م)
- ٣٦- كنز الفوائد، تحقيق وتعليق عبد الله نعمة، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- ابن ماجه: ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م)
- ٣٧- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (دمشق: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م).
- المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ / ١٧٠٠م)
- ٣٨- بحار الأنوار، تحقيق لجنة من العلماء والمحققين، تعليق علي التمازي الشاهرودي، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨).
- المستغفري: ابو العباس جعفر بن محمد (ت ٤٣٢هـ / ١٠٤١م)
- ٣٩- طب النبي ﷺ، وضع المقدمة محمد مهدي السيد حسن الخرسان، (النجف الأشرف: مطبعة المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م).
- مسلم: ابو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ / ٨٧٥م)
- ٤٠- صحيح مسلم، تحقيق ابو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (الرياض: دار طيبة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
- المناوي: عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ / ١٦٢٢م)
- ٤١- التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان، (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).
- ابن منظور: جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن احمد بن ابي القاسم بن حقبة (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)

- ٤٢- لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).
- النسائي: ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (٣٠٣هـ / ٩١٦م)
- ٤٣- السنن الكبرى، تقديم عبد الله بن عبد المحسن التركي، إشراف شعيب الأرنؤوط، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م).
- ابو نعيم الأصبهاني: احمد بن عبد الله احمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م)
- ٤٤- موسوعة الطب النبوي، تحقيق مصطفى خضر دونمز التركي، (بيروت: دار الأضواء، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
- النووي: محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م)
- ٤٥- المنهج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم)، (عمان، الرياض، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

ثانياً / المراجع

- البار: محمد علي
- ٤٦- الإمام الرضا ورسائله في الطب النبوي، (بيروت: دار المناهل، د.ت).
- بازمول: احمد ن عمر
- ٤٧- حجية الأحاديث النبوية الواردة في الطب والعلاج، (القاهرة: دار الآثار، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- باشا: حسان شمسي
- ٤٨- الطب النبوي بين العلم والإعجاز، ط٢، (بيروت: دار القلم، دار الشامية، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
- بيضون: لبيب
- ٤٩- الإعجاز العلمي عند الإمام علي ﷺ، (بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م).
- الجزائري: السيد هاشم الناجي الموسوي
- ٥٠- خير الدنيا وخير الآخرة، (قم المقدسة: مطبعة دانش، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
- الخليلي: محمد
- ٥١- طب الإمام الصادق ﷺ، ط٣، (النجف الأشرف، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م).
- ٥٢- من أمالي الإمام الصادق ﷺ وهو شرح ما أملاه الإمام على تلميذه المفضل بن عمر الجعفي، (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

- الدرايتي: مصطفى وحسين
- ٥٣- تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، تحقيق مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية، ط٢، (قم المقدسة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).
- الريشهري: محمد
- ٥٤- موسوعة الأحاديث الطبية، المساعدون مرتضى خوشي وآخرون، (قم المقدسة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
- ٥٥- ميزان الحكمة، (قم المقدسة: مطبعة إعتدال، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م).
- زبيلة: أحمد بن محمد بن يحيى
- ٥٦- أحاديث الطب النبوي في الكتب الستة، (المدينة المنورة: منشورات مركز أبحاث الطب النبوي، د.ت)، الإصدار الثاني.
- السامرائي: كمال
- ٥٧- مختصر تاريخ الطب العربي، (بغداد: دار النضال، د.ت).
- السلطاني: يحيى كاظم
- ٥٨- الطب والصحة العامة في نهج البلاغة، (النجف الأشرف: شعبة الإصدارات والمطبوعات في العتبة العلوية المقدسة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م).
- شبيب: شاكر
- ٥٩- طب الإمام الكاظم ﷺ، (بيروت: دار الأثر، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).
- الشريف: عدنان
- ٦٠- من علم الطب القرآني الثوابت العلمية في القرآن الكريم، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م).
- شوفالييه: اندرو
- ٦١- الطب البديل التداوي بالأعشاب والنباتات الطبية، ترجمة عمر الأيوبي، مراجعة محمد دبس، (بيروت: أكاديميا انترناشيونول، د.ت).
- عباس القمي: بن محمد رضا (١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م)
- ٦٢- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، (طهران: دار الأسوة، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

- عبد الله: عمر محمود
- ٦٣- الطب الوقائي في الإسلام، (الموصل: الزهراء الحديثة المحدودة، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).
- عقيل: محسن
- ٦٤- الغذاء والدواء عند أهل البيت ﷺ والطب الحديث، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).
- ٦٥- طب الإمام الرضا ﷺ المعروف بالرسالة الذهبية، ط٤، (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م).
- ٦٦- طب الإمام الصادق ﷺ، ط٣، (قم المقدسة: مطبعة سليمانزاده، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).
- القرشي: باقر شريف
- ٦٧- موسوعة الإمام الصادق ﷺ، تحقيق مهدي باقر القرشي، (النجف الأشرف: مطبعة الورد، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م).
- كنعان: احمد محمد
- ٦٨- الموسوعة الطبية الفقهية، تقديم محمد هيثم الخياط، (بيروت: دار النفائس، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م).
- الكيلاني: نجيب
- ٦٩- في رحاب الطب النبوي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- مجموعة مششرقين
- ٧٠- الإمام جعفر الصادق ﷺ في نظر علماء الغرب، ترجمة نور الدين آل علي، مراجعة وديع فلسطين، (دمشق: دار الفاضل، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).
- مصطفى: ابراهيم آخرون
- ٧١- المعجم الوسيط، ط٤، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).
- النابلسي: محمد راتب
- ٧٢- آيات الله في الإنسان، كتاب في الإنترنت على الرابط (www.nabulsi.com)
- ثالثاً / الرسائل الجامعية والمجلات
- سليمان: هند الزبير بابكر
- ٧٣- الطب الوقائي في السنة النبوية، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة الخرطوم)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- الحتم السيد: خالد سد
- ٧٤- الطب النبوي وخيارات الوقاية، (مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية)، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، العدد الثاني.